

التحليل الجغرافي لطريق (بصرة - ميسان) دراسة في جغرافية النقل

أ. م. د. زينب مزبان هزاع الخفاجي

جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

Geographical analysis of the road (Basra - Maysan)

a study in transport geography

Dr. Zainab Mazban Haza'a Al-Khafaji

University of Basrah - College of Arts - Department of Geography and

Geographic Information Systems

zainab.hazaa@uobasrah.edu.iq

المستخلص :

يعد طريق (بصرة - ميسان) من الطرق المهمة والحوية ليس لسكان المناطق المار فيها فقط , بل هو طريق مهم وضروري لكل حركة مرور نافذة عبره , فهو طريق رئيسي يربط محافظة البصرة - بمحافظة ميسان مروراً بمحافظة واسط وإلى العاصمة بغداد لقد أظهر البحث دور هذا طريق في تقديم مختلف الخدمات سواء كانت صحية أو تعليمية أو دوائر ومؤسسات أخرى هدفها تقديم خدماتها لسكان المناطق الممتدة على طول هذا طريق والمناطق المجاورة له , بالإضافة الى حركة المرور والنقل النافذة عبر هذا الطريق والمتمثل بسائقي المركبات السالكون هذا طريق وتوفير كافة الخدمات التي يحتاجون اليها كما ساهم هذا طريق في تغيير الكثير في استعمالات الارض خاصة المحاذية له بعد زيادة الطلب عليها هذا من جانب وفي الوقت نفسه ساهم هذا تغيير في ايجاد فرص عمل جديدة للكثير من العاطلين عن العمل من سكنة المناطق الممتدة على جانبي هذا طريق مثل محلات بيع المواد المنزلية والكهربائية والانشائية ومحلات تصليح سيارات والسمكرة والحدادة وغسيل سيارات وغيرها , أما فيما يتعلق بكثافة الحركة عليه نجد ان ذروة صباحية الممتدة بين الساعة (٧ : ٣٠ - ٨ : ٣٠) قد احتلت المركز الاول من حيث كثافة الحركة المارة عبر هذا الطريق لأن هذه الساعة تمثل رحلة لمعظم رحلات سكان اليومية والمتمثلة برحلة (العمل وتعليم والتسوق) بينما احتلت ذروة ما بعد الظهر الممتدة بين الساعة (٢ : ٣٠ - ٣ : ٣٠) المركز الثاني من حيث كثافة الحركة المارة عبر هذا الطريق وذلك لأن هذه الساعة تمثل رحلة العودة من العمل والتعليم وغيرها من رحلات سكان اليومية الكلمات المفتاحية : طريق (بصرة - ميسان) , استعمالات الأرض , كثافة حركة المرور.

Abstract :

The Basra-Maysan road is an important and vital road, not only for the residents of the areas it passes through, but also for all traffic flowing through it. It is a major road connecting Basra Governorate to Maysan Governorate, passing through Wasit Governorate and on to the capital, Baghdad. The research demonstrated the role of this road in providing various services, including health, education, and other departments and institutions whose goal is to provide services to residents of the areas extending along this road and the surrounding areas. This is in addition to the traffic and transportation flowing through this road, represented by vehicle drivers using this road and the provision of all the services they need. This road has also contributed to significant changes in land use, especially those adjacent to it, following increased demand. At the same time, this change has contributed to the creation of new job opportunities for many unemployed residents of the areas extending along both sides of this road, such as stores selling household, electrical, and construction supplies, as well as auto repair shops, body shops, blacksmith shops, car washes, and others. Regarding traffic density, we find that the morning peak, extending between 7:30 and 8:30, ranked first in terms of traffic density passing through this road. This is because this hour represents the majority of residents' daily trips, such as commuting to work, education, and shopping. The afternoon peak, extending between 2:30 and 3:30, ranked second in terms of traffic density passing through

this road. This is because this hour represents the return journey from work, education, and other daily commutes for residents. Keywords : Basra – Maysan Road , Land Use , Traffic Density

المقدمة:

تمثل شبكة الطرق أبرز العوامل المؤثرة في تنمية أي منطقة لكونها تعد ركيزة أساسية ومهمة لمختلف الأنشطة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية فهي تمثل حلقة الوصل بين تلك المناطق وهذه الأنشطة , هذا بالإضافة الى دورها في توزيع وانتشار سكان في اي منطقة من أجل ضمان سهولة التنقل والحركة , وبهذا فليس هناك أي شك من حيث قوة العلاقة القائمة في ان تطور أي طريق من حيث توفر وسائل النقل وكثافة شبكتها يسهم بشكل كبير في تنمية المناطق المار فيها وان استمرار هذه العلاقة قائم بالأساس على قوة الترابط بين الطرفين .

مشكلة البحث :

١- ما هي اهمية طريق (بصرة – ميسان) لسكان المناطق المار فيها ولجميع مستخدمي الطريق باعتباره طريق رئيسي يربط البصرة بالعاصمة بغداد مروراً بمحافظة ميسان وواسط .

٢- ما هو نوع وحجم استعمالات الارض التي يقدمها الطريق للتجمعات سكانية المنتشرة على جانبيه ولمستخدميه .

فرضية البحث :

١- لطريق (بصرة – ميسان) اهمية استراتيجية كبيرة تتمثل في تقديم الخدمات المتنوعة لسكان المنطقة ومستخدميه .

٢- تتنوع استعمالات الارض التي يخدمها طريق (بصرة – ميسان) والمتمثلة بالاستعمالات زراعية والتعليمية والصحية , وكذلك الخدمات تجارية وتسويقية .

هدف البحث :

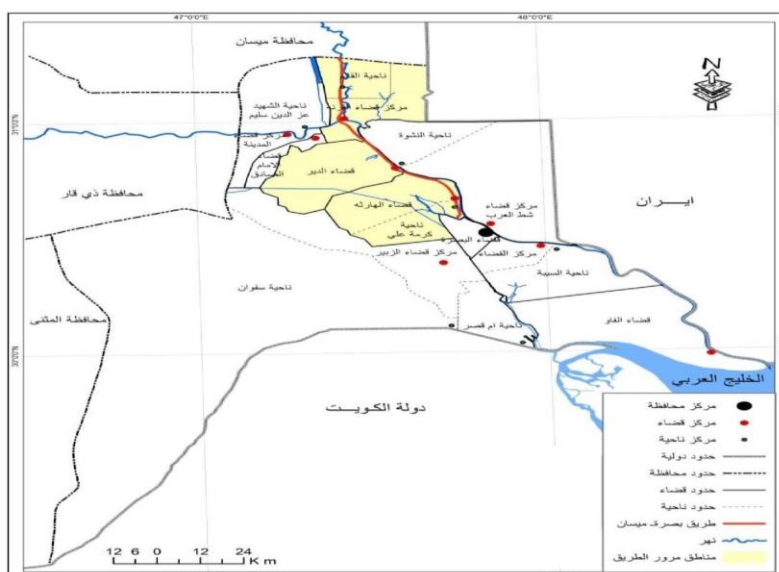
دراسة وتحليل طريق (بصرة – ميسان) وحجم الخدمات المقدمة الى سكان المنطقة ومستخدمي الطريق , وكذلك التعرف على ابرز المشكلات التي واجهه مستخدميه , بهدف دراستها والعمل على وضع المقترحات والحلول المناسبة لها .

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة في انجاز هذا البحث على عدة مناهج كان اولها المنهج التاريخي لعرض التعرف على مراحل إنشاء الطريق , فضلاً عن المنهج الوصفي والتحليلي بهدف تحقيق الفرضية .

حدود البحث :

مكانياً تتحدد منطقة البحث بالمناطق المار فيها الطريق ابتداء من ناحية كَرمة علي وصولاً الى ناحية الامام القائم (عج) وحتى ناحية العزيز في ميسان , خريطة (١) , في حين تمثلت الحدود الزمانية للبحث في واقع حال الطريق وحركة النقل فيه واستخدامه لعام (٢٠٢٤) خريطة (١) طريق (بصرة – ميسان) لعام ٢٠٢٤



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على :

١-وزارة الاعداد والسكان والبلديات والاشغال العامة , الهيئة العامة للطرق والجسور , مديرية الطرق والجسور في محافظة البصرة , الشعبة الفنية , ٢٠٢٤ .

٢-الدراسة الميدانية .

أولاً - طريق (بصرة - ميسان)يعتبر هذا الطريق من طرق المهمة في محافظة البصرة لكونه يربط المحافظة بالعاصمة بغداد ماراً بمحافظة ميسان ومحافظة واسط , ويمتاز هذا الطريق بكبر حجم تجمعات سكانية جدول (١) , والانشطة الاقتصادية المتنوعة الواقعة على جانبيه , وهذا ما يعلل سبب كثافة حركة سيارات المارة عبره , والتي سوف نوضحها في الصفحات اللاحقة .يمثل هذا الطريق جزء من طريق رقم (٦) الدولي , ويتكون بدوره من ممرين , ففي عام (١٩٥٦) نفذ الممر الاول , وفي عام (١٩٨٢) نفذ الممر الثاني وكانت الجهة المسؤولة عن تنفيذ الممر الاول هو شركة مورسن , أما الممر الثاني فنفذ من قبل مديرية طرق والجسور في البصرة , يبلغ طول الطرق الكلي (١١٠) كم الى نهاية حدود محافظة ميسان الادارية , في حين وصل عرض كل ممر الى (٧,٥) م ^(١) جدول (١) مقاطع طريق (بصرة - ميسان) لعام ٢٠٢٤

أسماء مقاطع طريق (بصرة - ميسان)	طول الطريق (كم)
١- ناحية كرمة علي - قضاء الهارثة	12,5
٢- قضاء الهارثة - قضاء الدير	31
٣- قضاء الدير - مركز قضاء القرنة	27
٤- مركز قضاء القرنة - ناحية الامام القائم (عج)	24,5

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على :

صلاح مهدي الزيايدي , التحليل الكمي للطرق البرية بين المراكز الحضرية في محافظة البصرة , مجلة الاستاذ , العدد (٢٠٦) , المجلد الاول , ٢٠١٣ , ص٢٢٧ وبالرغم من الاهمية الكبيرة لهذا الطريق وما يقدمه من خدمات للتجمعات السكانية والانشطة الاقتصادية المتناثرة على جانبيه إلا انه تزداد اهميته خلال موسم زيارات دينية , خاصة زيارة الاربعينية للإمام الحسين (ع) , حيث يصبح الطريق اثناء موسم الزيارة باتجاه واحد وذلك بعد ان يتم قطع حركة سيارات على واحد من ممرات طريق ويترك الممر الثاني لحركة السيارات المارة ذهاباً وإياباً .

ثانياً - أهم المناطق المار فيها طريق (بصرة - ميسان) :

تم تقسيم طرق منطقة الدراسة الى خمسة مقاطع بناء على اسماء المناطق المار فيها وسوف نقوم باستعراض لهذه المقاطع كما في جدول (١) .

١- مقطع طريق (ناحية كرمة علي - قضاء الهارثة) يمثل هذا المقطع بداية طريق منطقة دراسة , ويمتد هذا المقطع على مسافة تبلغ (١٢,٥) كم من اجمالي طول طريق الكلي , يمتد هذا المقطع ضمن عدد كبير من تجمعات سكانية والمناطق الواسعة الزراعية , فضلاً عما يقدمه من خدمات صحية وتعليمية حيث تنتشر على جانبه العديد من المدارس الثانوية والابتدائية والمتوسطة ولكلا الجنسين محقق بذلك سهولة الوصول لسكان المنطقة , كما يمتاز هذا طريق بكثافة اعداد مختلف انواع المركبات المارة عبره , وذلك لكونه يمثل بداية للدخول لمدينة البصرة بالإضافة الى كثرة المؤسسات والمراكز الحكومية والانشطة الخدمية والاقتصادية المتنوعة والمنتشرة على جوانب هذا المقطع , وهكذا كان (لمقطع ناحية كرمة علي) دور في نمو وتوسع المناطق التي يمر فيها بعد ان أخذت طرق ريفية تتفرع منه ولكلا الجانبين لتقدم خدماتها للأراضي الزراعية الواقعة ضمن الناحية , فضلاً عن تسهيل حركة مرور الآلات والمكائن والحاصدات زراعية , حتى اصبح هذا المقطع من طريق شريان مهم وحيوي ينبض بالحياة وديمومتها من خلال مختلف الخدمات التي يوفرها للسكان .

٢- مقطع طريق (قضاء الهارثة - قضاء الدير) يبلغ طول هذا المقطع من الطريق (٣١) كم , ومن المعروف ان هناك علاقة طردية بين حجم سكان ومدى توفر طرق النقل , فكلما زاد عدد سكان في منطقة ما زادت الحاجة الى طرق النقل , وهذا يعني زيادة حجم حركة النقل على الطرق مولداً بذلك زيادة في الطلب على مختلف الخدمات خدمة لسكان المناطق الممتدة على طول هذه طرق والمناطق المجاورة لها وكل مستخدم الطريق يمتاز قضاء الهارثة بسعة المساحات الصالحة للزراعة والبالغة (١٠٠٢٩٣) دونماً لعام (٢٠٢٤) من مجموع مساحة القضاء الكلية والبالغة (٩٠٧٠٠٠) دونماً , في حين بلغ مجموع المساحة المزروعة فعلاً للموسم الشتوي والصيفي لعام (٢٠٢٤) (٣٩٦) دونماً ^(٢) , وبما ان نجاح الانتاج الزراعي قائم على وجود نقل حيث يعد النقل أحد المتطلبات الضرورية لنجاح الانتاج زراعي والبنى الارتكازية اللازمة لقيامه , وهذا يعني وجود علاقة طردية بين التنمية زراعية والنقل وبذلك كان لهذا الطريق دور مهم في توسيع رقعة هذه المناطق إذ أخذت طرق ريفية تتفرع من هذا الطريق رئيسي لتوفير مختلف خدمات الاراضي الزراعية وحركة الآلات زراعية والمكائن خدمة لسكان هذه المناطق . كذلك نجد انتشار المنشآت

صناعية ضمن هذا المقطع من طريق والمتمثلة بمعمل الورق وهو حالياً متوقف عن العمل , هذا بالإضافة الى معامل الثلج والبلوك ومحلات تصليح السيارات وبيع الاطارات والدهون وزيت وورش السمكة والحداة ومحطات غسيل السيارات بالإضافة الى مراكز بيع الفواكه والخضر والمحلات تجارية والأسواق وغيرها , أما بالنسبة للخدمات الأخرى المتمثلة بالخدمات التعليمية وصحية والإدارية فتظهر أهمية هذا المقطع من طريق لسكان هذه المنطقة والمناطق المجاورة وبما يوفره من خدمات لمرتاديه سواء كانوا طلاب أو موظفين أو مراجعين لتلك المؤسسات واستخدامهم لوسائل نقل العامة او الخاصة خلال رحلاتهم اليومية وبما يحقق لهم سهولة الوصول .

٣- مقطع طريق (قضاء الدير - مركز قضاء القرنة) يبلغ طول مقطع الطريق هنا (٢٧) كم , وتمتد على جوانب هذا المقطع من طريق التجمعات سكانية ذات الاعداد الكبيرة حيث تتوزع تجمعات سكانية بشكل خطي بمحاذاة طرق المعبد , يتمتع قضاء الدير بمساحات واسعة من الاراضي زراعية بلغ مجموع صالح منها للزراعة لعام (٢٠٢٤) (٦٧٩٠٠) دونماً من مجموع مساحة القضاء الكلية البالغة (٨٢٥٠٠٠) دونماً , في حين بلغ مجموع المساحة المزروعة فضلاً في الموسم الشتوي والصيفي لعا (٢٠٢٤) (١٧٤٨) دونماً^(٣), فضلاً عن تربية الحيوانات التي تمتلكها العديد من سكان القضاء ولاسيما تربية الماشية ويكون أوسع انتشاراً لها في (منطقة نهران عمر وبيت وافي) , هذا وقد كان للتوسع العمراني على حساب الاراضي زراعية دور كبير ساهم في تقليص رقعة الاراضي زراعية , حيث شهد هذا المقطع من طريق توسع عمراني امتد مع امتداد طريق طولي حتى تم تغيير الكثير من استعمالات الارض زراعية وبمساحات كبيرة وتحويلها اما للاستعمال التجاري مثل المحلات تجارية وورش لتصليح السيارات ومحطات لغسل السيارات او بيع المواد الانشائية ... ألخ او قد يكون تغيير لغرض الاستعمال سكني كما نلاحظ على جوانب هذا المقطع انتشار للخدمات تعليمية سواء كانت مدارس ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية وكذلك المراكز الصحية , إذ يوجد مركز صحي حكومي في هذه المنطقة بالإضافة الى العديد من المختبرات والعيادات طبية الخاصة لتقديم مختلف الخدمات طبية لسكان المناطق المنتشرة في هذا الجزء من طريق , كما يتمتع هذا المقطع بانتشار معامل البلوك ومحلات سمكة والحداة وغسيل السيارات ومحلات تصليح اطارات سيارات وغيرها من الخدمات , بالإضافة الى وجود مركز شرطة , وجميع هذه الخدمات تكون على مسافة قريبة من طريق أو تمتد مع طريق بشكل طولي وعلى جوانبه والذي شجع على هذا امتداد والانتشار هو كثافة حركة السكان وسيارات في هذه المنطقة التي تساعد على تنشيط مركز تسوق والبيع , وهذا هو السبب الرئيسي الذي دفع الكثير من اصحاب الأراضي زراعية وسكنية لتحويل مساحات واسعة من اراضيهم الى الاستعمال تجاري أو صناعي أو سكني الهدف الاول هو الربح بعد ان اصبحت الارض الزراعية غير قادرة على سد حاجة اصحابها نتيجة ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة وانتشار البطالة وكثرة استيراد المنتجات زراعية من الخارج على حساب الانتاج الوطني .

٤- مقطع طريق (مركز قضاء القرنة - ناحية الامام القائم (عج)) لقد كان لهذا المقطع من طريق دور مهم في تطور اقتصاد هذه المنطقة وانعاشها من خلال تقديم مختلف الخدمات المتعلقة بحركة المرور والنقل والتسويق الزراعي عبر طرق ريفية المتفرعة من جوانب هذا طريق بهدف تقديم أفضل الخدمات المتنوعة لسكان المنطقة , كذلك تقديم مختلف الخدمات لسائقي المركبات اثناء مرورهم عبر هذا طريق , بالإضافة الى الدور الكبير لهذا الطريق في نقل سكان هذه المنطقة والمناطق المجاورة عبر هذا طريق الى مناطق عملهم في مختلف دوائر مدينة البصرة وتشكيلاتها والعودة مساءً الى مناطق سكنهم بما فيهم طلبة مختلف المعاهد والجامعات في مدينة البصرة , وهذا دليل على أهمية هذا الطريق لسكان المنطقة او المناطق المجاورة له أما بالنسبة لناحية الامام القائم (عج) , فهي تقع في شمال البصرة وهي ناحية تابعة لقضاء القرنة تبلغ مساحة حدودها الادارية (١٧٥) كم , يمتاز هذا الجزء من طريق بكثافة حركة النقل والمرور المارة عبره سواء كانت شاحنات تجارية أو سيارات حمل أو نقل ركاب وبمختلف أنواعها المارة عبر هذا المقطع باتجاه مدينة بغداد أو باقي المحافظات الجنوبية والوسطى أو القادمة من بغداد والمحافظات الأخرى باتجاه البصرة^(٤), هذا بالإضافة الى دوره الاساسي والاول في خدمة سكان المنطقة والمناطق المجاورة له في رحلاتهم اليومية وتوفير كافة متطلباتهم .

ثالثاً - خدمات الطريق :يعد طريق (بصرة - ميسان) من طرق المهمة والحيوية التي لها دور كبير في احياء المناطق التي يمر فيها , ويتضح ذلك في جملة الخدمات المتنوعة المنتشرة على جانبي الطريق خاصة الخدمات الصحية وتعليمية وأبرزها (جامعة البصرة) ودورها الكبير في استيعاب الاعداد الكبيرة من الطلبة ولكلا الجنسين والاختصاصات المختلفة كذلك الخدمات التي تمثل عصب الحياة في عصرنا هذا والمتمثلة بمحطات الوقود وورش صيانة المركبات ومتطلباتها المختلفة مثل الدهون وتبديل زيوت وغسيل سيارات ألخ , فضلاً عن الخدمات الأخرى المتنوعة ومنها دور العبادة . يتضح من جدول(٢) ان مقطع طريق ناحية گرمه علي قد تمتع بالعدد الأكبر من الخدمات وبمجموع قدره (٦١) خدمة وهذا يعود للكثافة سكانية العالية المنتشرة في هذا الجزء مقارنة بمقاطع طريق الأخرى المار فيها الطريق كذلك ساهم موقعها الذي يمثل بداية

الدخول لمدينة البصرة أثر في زيادة الخدمات وانتشارها لسد الحاجة اليها في حين سجل مقطع (قضاء الدير) أقل الخدمات وبمجموع (٣٨) خدمة ويعود السبب الى قلة الكثافة السكانية مقارنة مع مقطع ناحية گرمة علي والمقاطع الاخرى من الطريق , كما يمتاز هذا المقطع ببعده عن مركز المدينة ومعظم مناطقه قرى وأرياف , هذا وقد أظهرت الدراسة الميدانية ان (الخدمات التعليمية) قد احتلت المركز الاول بمجموع (٤١) مدرسة والسبب هو الحاجة والطلب المتزايد عليها , بينما حصلت خدمة (محطات الوقود) على أقل عدد وبمجموع (١١) محطة , وذلك لأن انتشار المحطة يحتاج الى استحصال الموافقات الرسمية من قبل الدولة والجهات ذات العلاقة وحسب الشروط والقوانين المنصوص عليها والخاصة في انتشار محطات الوقود والتي من أهمها توفير الارض المناسبة لإقامة المحطة ومدى مطابقة موقع المحطة لشروط وقوانين وزارة النفط والدوائر ذات العلاقة وهذا الشرط غير متوفر لدى العدد الأكبر من الناس جدول (٢) أهم الخدمات المنتشرة على جانبي طريق (بصرة - ميسان) لعام ٢٠٢٤

مقطع طريق	الخدمات التعليمية			الخدمات الصحية	محطات تعبئة الوقود	محطات غسل وتشحيم المركبات	دور العبادة	محلات تصليح الاطارات	ورش سكرية وحداثة	معامل البلوك	معامل الثلج	المجموع
	مدارس ثانوية	مدارس متوسطة	مدارس ابتدائية									
ناحية گرمة علي	4	4	3	6	3	4	5	9	5	11	7	61
قضاء الهارثة	3	2	1	5	2	3	2	6	4	8	7	43
قضاء الدير	3	2	2	4	2	2	4	5	6	4	6	38
مركز قضاء القرنة	4	3	2	7	2	2	3	7	4	4	5	44
ناحية الامام القائم (عج)	3	3	2	3	2	3	4	7	5	9	9	50
المجموع	17	14	10	25	11	14	18	40	28	36	31	236

المصدر : الدراسة الميدانية من ١٣ - ١٥ / ١١ / ٢٠٢٤ .

رابعاً - مشكلات النقل على طريق (بصرة - ميسان) لعام ٢٠٢٤ تمتاز منطقة الدراسة بتعدد مشكلات النقل , وتزداد هذه المشكلات في المناطق التي تعتمد بشكل كبير على السيارات الخاصة في معظم رحلاتهم اليومية , حيث تعد السيارات السبب الرئيسي في اختناق حركة السير في الشوارع والطرق , كما ان الغازات المنبعثة من عوادمها تؤدي الى تلوث البيئة ^(٥), هذا فضلاً عن ما يرتكبه سائقي المركبات من اخطاء كالسرعة الزائدة وعم احترام البعض منهم لأنظمة وقوانين المرور وغيرها من المشكلات التي قد تكون متعلقة بالطريق أو السائق او المشاة , إلا ان اهم مشكلة في منطقة الدراسة هي الحوادث المرورية وما ينتج عنها من مصابين ووفيات بالإضافة الى الخسائر المادية , لذا سوف نتناول هذه المشكلة بشيء من التفصيل .

الحوادث المرورية : تتعدد أنواع حوادث المرور الواقعة في منطقة دراسة بين حوادث انقلاب واصطدام ودهس وذلك نتيجة لتعدد أسباب وقوعها فمنها ما يحدث بسبب سرعة الزائدة عن الحد المسموح به أو الاجتياز الخاطئ أو عدم الانتباه أو عدم الالتزام بالإشارات المرورية ... الخ . وتعكس بيانات جدول (٣) ان المسببات تتباين في مدى تأثيرها عند وقوع حوادث الطرق , حيث تعد سرعة الزائدة السبب الاول والمباشر في وقوع الحوادث في منطقة الدراسة وبعدد قدره (١١) من مجموع حوادث المرور في المنطقة , بينما نجد ان (٩) من الحوادث ناتج عن قيادة المركبة تحت تأثير مخدر أو مسكر وبهذا يكون هذا سبب قد احتل المركز الثاني في وقوع الحوادث في منطقة الدراسة , أيضاً كان الاجتياز الخاطئ سبب اخر للحوادث وقد احتل المركز الثالث في وقوعها وبعدد بلغ (٥) من مجموع حوادث منطقة دراسة , في حين نجد ان الطقس قد شكل أقل عدد والبالغ (١) كسبب في وقوع الحوادث , وأخيراً بلغ مجموع الوفيات لعام (٢٠٢٤) (١٧) وفاة و (٤٨) اصابة مع تباين اسباب وقوعها .

جدول (٣) أسباب حوادث المرور على طريق (بصرة - ميسان) وعدد الوفيات والاصابات ناتجة عنها لعام ٢٠٢٤

الأسباب	عدد الحوادث	عدد الاصابات	عدد الوفيات
السرعة	11	21	4
السير عكس الاتجاه	2	-	-
الاجتياز الخاطئ	5	4	1
قيادة المركبة تحت تأثير المخدر أو المسكر	9	11	3

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (١) آب (٣١-٨-٢٠٢٥)

الطقس	1	6	1
عدم الانتباه	3	2	6
الانشغال بالهاتف المحمول	4	3	2
حزام الأمان	3	1	-
المجموع	38	48	17

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على :

-وزارة الداخلية , مديرية المرور العامة , مديرية مرور محافظة البصرة , شعبة الحوادث , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٤ .

خامساً - كفاءة طريق (بصرة - ميسان) لعام ٢٠٢٤ : لغرض تقييم كفاءة طريق منطقة دراسة اعتمدت الباحثة على كثافة حجم المرور اليومي للسيارات على هذا طريق ومن اجل ذلك تم اجراء مسح ميداني بهدف احصاء عدد السيارات المارة خلال هذا طريق وكذلك معرفة حجم الخدمات وانواعها التي يقدمها طريق لمستخدميه تم اختيار نقاط رصد مناسب واضحة المعالم في كل مقطع من مقاطع طريق منطقة الدراسة بواقع (٤) ساعات في اليوم تبدأ من ساعة (٣.٠ : ٧) صباحاً وحتى ساعة (٣.٠ : ٥) مساءً . معدل المرور اليومي لحركة المركبات على طريق (بصرة - ميسان) لعام ٢٠٢٤ يتضح من جدول (٤) ان وقت رصد (٣٠ : ٧ - ٣٠ : ٨) لمقطع طريق (ناحي كرامة علي - قضاء الهارثة) قد سجل (١٦٣) مركبة دخول باتجاه مركز مدينة البصرة و (١٢٢) مركبة عند الخروج , ويظهر هنا زيادة اعداد السيارات الداخلة على الخارجة في هذا المقطع من طريق وتحديدأ عند ساعة الرصد اعلاه , وهو ما يمثل ذروة صباحية , إذ يكون معظم طلاب المعاهد والجامعات والمدارس والاساتذة وموظفي الدوائر المختلفة في مدينة البصرة والساكين في المناطق الواقعة مع امتداد هذا طريق وتحديدأ سكان منطقة كرامة علي وقضاء الهارثة والمناطق المجاورة لهم هم أكثر استخداماً لهذا الطريق من أجل تحقيق سهولة الوصول للمكان المقصود .في حين كان وقت الرصد عند مقطع (قضاء الهارثة - قضاء الدير) من ساعة (٣٠ : ١٢ - ٣٠ : ١) بعد الظهر وقد بلغ عدد السيارات فيه (٩٧) سيارة داخلية و (١٠٢) سيارة خارجية وهذا يعني تغلب رحلة الخروج على الدخول والسبب هو ان هذه ساعة تكون نهاية دوام رسمي لعدد من دوائر الدولة الحكومية والاهلية وفي مقدمتها المدارس والاعمال الخاصة حيث يأخذون قسطاً من الراحة وتناول وجبة الغداء ثم العودة في المساء الى أماكن عملهم^(٦) . اما مقطع طريق (قضاء الدير - قضاء القرنة) فكانت ساعة (٣٠ : ٢ - ٣٠ : ٣) وقت رصد فيه حيث وصل عدد السيارات فيه (١١٦) سيارة داخلية و (٨٩) سيارة خارجية , ويتضح من ذلك تغلب رحلة الدخول على الخروج خلال هذه الساعة ويعود ذلك الى رحلة العودة من العمل للعدد الاكبر من ساكني هذه المناطق والمناطق المجاورة والممتدة على طول هذا طريق حيث تمثل هذه ساعة نهاية دوام رسمي في دوائر الحكومية . في حين سجل مقطع طريق (مركز قضاء القرنة - ناحية الامام القائم (عج)) عند ساعة (٣٠ : ٤ - ٣٠ : ٥) (١٠٨) سيارة داخلية يقابلها (٧٧) سيارة خارجية وهذه ساعة تمثل ذروة المسائية , وكذلك تمثل هذه ساعة حركة السكان من كافة المناطق الممتدة على هذا المقطع من طريق الى مناطق سكنهم بعد انتهاء رحلة التسوق والرحلة للأغراض صحية أو التزاور والترفيه , فضلاً عن عودة أصحاب سيارات الحمل الى مناطق سكنهم بعد انتهاء عملهم يقابلها خروج اعداد أقل من مختلف انواع سيارات الحمل والركاب الى خارج محافظة البصرة باتجاه المحافظات الاخرى , حيث مناطق عمل البعض منهم ومناطق سكن البعض الاخر بعد انتهاء اعمالهم في محافظة البصرة . جدول (٤) واقع كثافة حركة المرور اليومية لسيارات الحمل ونقل ركاب الداخلة والخارجة على طريق (بصرة - ميسان) بتاريخ ١٦ / ١١ / ٢٠٢٤ يوم الثلاثاء

اسم مقطع طريق	وقت الرصد	عدد سيارات الحمل والركاب الداخلة	عدد سيارات الحمل والركاب الخارجة	المجموع
كرامة علي - الهارثة	7:30 - 8:30	163	122	285
الهارثة - الدير	12:30 - 1:30	97	102	199
الدير - مركز قضاء القرنة	2:30 - 3:30	116	89	205
مركز قضاء القرنة - ناحية الامام القائم (عج)	4:30 - 5:30	108	77	185

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ ١٦ / ١١ / ٢٠٢٤

الاستنتاجات :

١-يعد طريق (بصرة - ميسان) طريق حيوي ومهم لكافة المناطق المار فيها الطريق وكافة مستخدمي هذا طريق باعتباره ممراً يصل الى مركز محافظة البصرة من جهة , وبالعكس من جهة أخرى .

٢-يمتاز هذا طريق بتنوع الخدمات المنتشرة على جانبيه سواء كانت صحية أو تعليمية أو محطات وقود وورش صيانة وتصلح السيارات وغيرها من الخدمات الهدف منها خدمة سكان المناطق المار فيها الطريق وكافة مستخدميهم .

٣-اتضح من خلال دراسة الميدانية تبين في اعداد سيارات المارة عبر مقاطع هذا طريق خلال رحلتي الدخول والخروج خلال ساعة الواحدة , وقد احتلت ساعة الصباح (٧,٣٠ - ٨,٣٠) المركز الاول في اعداد سيارات المارة خلال رحلتي دخول والخروج وبعدد قدره (٢٨٥) سيارة / ساعة في مقطع (ناحية كرمه علي- قضاء الهارثة) وهذا يدل على كثافة حجم استخدام هذا المقطع من طريق من قبل مستخدميهم في هذه الساعة , من أجل الحصول على كافة الخدمات التي يحتاجها مستخدميهم , بينما سجلت ساعة ما بعد الظهر (٢,٣٠ - ٣,٣٠) المركز الثاني في اعداد سيارات المارة خلال هذا المقطع من طريق خلال رحلتي دخول والخروج وبعدد قدره (٢٠٥) سيارة وذلك لأن هذه ساعة تمثل رحلة العودة الى معظم مستخدمي هذا طريق والعودة الى منازلهم بعد انتهاء العمل أو الدراسة وغيرها من رحلات .

المقترحات :

١-الاهتمام بتأثير الطريق بما يضمن سلامة مستخدميهم وإبرازها العلامات المرورية خاصة في المناطق التي يكون فيها مدارس ابتدائية أو متوسطة من أجل تنبيه سائقي السيارات على تقليل سرعة , وكذلك ارشادهم على مناطق المنعطفات والمطبات .

٢- لتجنب وقوع الحوادث وتسهيل حركة سير ضرورة الاهتمام ببناء الجسور مما يقلل من الازدحامات والحوادث لاسيما عند التقاطعات .
٣-الصيانة الدورية للطريق مع استخدام مواد ذات مواصفات عالمية تستطيع تحمل كثافة حجم الحركة المارة خلاله بما يضمن سهولة الوصول لمستخدميه وتحقيق اهدافهم في رحلاتهم اليومية خاصة مع تقليل الجهد والوقت المستغرق في الرحلة , هذا من جانب ومن جانب آخر ان صيانة الطريق الدورية تضمن لسائقي السيارات من مستخدمي الطريق سهولة حركة السيارات وانسيابيتها .

هوامش البحث

^١جمهورية العراق , وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة , الهيئة العامة للطرق والجسور , مديرية الطرق والجسور في محافظة البصرة , الشعبة الفنية , دليل الطرق والجسور لعام ٢٠٠١ , ص٩٨ .

^٢جمهورية العراق , وزارة الزراعة , مديرية زراعة البصرة , قسم التخطيط والمتابعة , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٤ .
^٣المصدر نفسه .

^٤زينب مزيان هزاع الخفاجي , التحليل المكاني للحوادث المرورية على طريق (بصرة - ميسان) للمدة (٢٠١٤ - ٢٠٢١) , مجلة الجامعة العراقية , المجلد (٦٢) , العدد (١) , ٢٠٢٣ , ص٥١٧ .

^٥هاشم محمد صالح , جغرافية النقل , ط١ , عمان - الأردن , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , ٢٠١٤ , ص٣٠ - ٣١ .
^٦مقابلة شخصية مع محمد علي موسى , أحد أصحاب مراكز بيع الفواكه والخضار عند مقطع طريق (قضاء الهارثة - قضاء الدير) ساعة الواحدة بعد الظهر , بتاريخ ١٤ / ١١ / ٢٠٢٤ .

المصادر :

- ١- الدراسة الميدانية .
- ٢- جمهورية العراق , وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة , الهيئة العامة للطرق والجسور , مديرية الطرق والجسور في محافظة البصرة , الشعبة الفنية , دليل الطرق والجسور لعام ٢٠٠١ .
- ٣- جمهورية العراق , وزارة الزراعة , مديرية زراعة البصرة , قسم التخطيط والمتابعة , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٤ .
- ٤- زينب مزيان هزاع الخفاجي , التحليل المكاني للحوادث المرورية على طريق (بصرة - ميسان) للمدة (٢٠١٤ - ٢٠٢١) , مجلة الجامعة العراقية , المجلد (٦٢) , العدد (١) , ٢٠٢٣ .
- ٥- صلاح مهدي الزيايدي , التحليل الكمي للطريق البرية بين المركز الحضرية في محافظة البصرة , مجلة الاستاذ , العدد (٢٠٦) , المجلد الاول , ٢٠١٣ .
- ٦- مقابلة شخصية مع محمد علي موسى , أحد أصحاب مراكز بيع الفواكه والخضار عند مقطع طريق (قضاء الهارثة - قضاء الدير) ١٤ / ١١ / ٢٠٢٤ .
- ٧- هاشم محمد صالح , جغرافية النقل , ط١ , عمان - الأردن , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , ٢٠١٤ , ص٣٠ - ٣١ .
- ٨- وزارة الداخلية , مديرية المرور العامة , مديرية مرور محافظة البصرة , شعبة الحوادث , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٤ .

Sources:

-١Field study.

- ٢ Republic of Iraq, Ministry of Construction, Housing, Municipalities and Public Works, General Authority for Roads and Bridges, Directorate of Roads and Bridges in Basra Governorate, Technical Division, Roads and Bridges Guide for the year 2001.
- ٣ Republic of Iraq, Ministry of Agriculture, Basra Agriculture Directorate, Planning and Follow-up Department, unpublished data, 2024.
- ٤ Zainab Mazban Hazza Al-Khafaji, Spatial Analysis of Traffic Accidents on the (Basra-Maysan) Road for the Period (2014-2021), Journal of the University of Iraq, Volume (62), Issue (1), 2023.
- ٥ Salah Mahdi Al-Ziyadi, Quantitative Analysis of the Inter-Urban Highway in Basra Governorate, Al-Ustadh Magazine, Issue (206), Volume 1, 2013.
- ٦ Personal interview with Muhammad Ali Musa, one of the owners of fruit and vegetable shops at the Al-Hartha District - Al-Deir District road section, November 14, 2024.
- ٧ Hashim Muhammad Salih, Transport Geography, 1st ed., Amman - Jordan, Arab Community Library for Publishing and Distribution, 2014, pp. 30-31.
- ٨ Ministry of Interior, General Traffic Directorate, Basra Governorate Traffic Directorate, Accidents Division, unpublished data, 2024.